

## كوا ليسا

تساءل مصدر  
ديبلوماسي روسي  
عن موقف منتقدي  
الغارات الروسية  
على متمردين  
سوريين لثلاثة أيام،  
في مقابل دعمهم  
التحالف الذي تقوده  
السعودية في حرب  
اليمن، وهو الذي قتل  
آلاف المدنيين ودمر  
البنى التحتية ويقدم  
حصاراً تجويعياً  
على الملايين،  
علماً أنّ المتمردين  
المستهدفين في  
سورية يعلنون  
مبايعة «القاعدة» بينما  
يقاثلها الحوثيون في  
اليمن!

## ...والآن ستصدر الأوامر الأميركية لإعادة فتح السفارات السورية

♦ توفيق بن رمضان\*

السوري، وقد اتخذت قرارات غلق السفارات، وقطعت العلاقات بين تونس وسورية دون اعتبار للمصالح الوطنية أو مراعاة لظروف المغتربين في الدولتين الشقيقتين. وفي الحقيقة هي أوامر صهيونية قبل أن تكون أوامر وقرارات أميركية، لأنّ الفوضى إذا عمت في سورية ستكون «إسرائيل» أكبر المستفيدين منها. ومنذ عقود أي مراقب بسيط يعرف جيداً أنّ الإدارات الأميركية المتعاقبة لا تقدر شيئاً، بل هي تتماهى وتاتمّر بأوامر الدوائر الصهيونية،

## نفوذ اليهود بدأ يضعف بحكم الانفتاح الإعلامي واستحالة تمكّنهم من السيطرة على منظومات الاتصال العالمية بعد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي سهّلت وصول المعلومات وباتت تحول دون السيطرة والكذب والتلاعب بالرأي العام العالمي والغربي خاصة

وهي منذ مدة ترزح تحت التأثير والهيمنة «الإسرائيليين»، كما أنّ الكثير من القادة والساسة في أميركا والدول الغربية تجدهم يجتهدون في إرضاء الصهاينة حتى وإن كان على حساب مصالح دولهم وشعوبهم، خدمة للصهيونية

العالمية في دول الغرب و«إسرائيل». ولكن ولله الحمد هذا الأمر لن يدوم طويلاً، فمشعوب الغرب بدأت تضيق ذرعاً من نفوذ الصهاينة الذي أصبح مكشوفاً ومزعجاً، وقد بدأ التملل، كما أنّ نفوذ اليهود بدأ يضعف بحكم الانفتاح الإعلامي واستحالة تمكّنهم من السيطرة على منظومات التواصل والاتصال العالمية، بعد انتشار منظومات التواصل الاجتماعي التي سهّلت انتشار المعلومة، فلن يتمكنوا مستقبلاً من السيطرة والكذب والتلاعب بالرأي العام العالمي والغربي على وجه الخصوص، لأنّ مصادر المعلومة أصبحت متاحة ومنشرة وفي متناول جميع الشعوب والشراخ في جميع أنحاء العالم، كما أنّ النفوذ العربي والإسلامي بدأ يكبر بشكل تصاعدي في دول الغرب، مع أنّ العرب والمسلمين اليوم ليسوا كعرب ومسلمي القرن الماضي.

وبعد الاستجابة البرقية بغلق السفارات السورية في أغلب الدول العربية، ما هم يستجيبون للأوامر الأميركية في القبول بتشريك الرئيس بشار الأسد في المرحلة الانتقالية، ولا شك في أنّ الأوامر ستصدر قريباً من السيد الأميركي بإعادة فتح السفارات السورية، ولا شك في أنّ «علمان» العمّ سام المنبسطين في دول الغرب والعرب سيذعنون وسيستجيبون بسرعة للأوامر العلية الصادرة من ساكن البيت الأبيض رئيس الولايات المتحدة الأميركية المذعن بدوره والمطيع لأوامر سادته من زعماء الصهيونية العالمية.

\* نائب سابق وكاتب وناشط سياسي تونسي  
romdhane.taoufik@yahoo.fr

## البرلمان الإيراني يوافق على الصفة العاجلة لمشروع تنفيذ الاتفاق النووي

العسكرية والدفاعية والأمنية، فإن ذلك سيستسبب بمشاكل للبلاد». وأكدت اللجنة أنّ تطبيق نظام التفويض هذا يمكن أن يقود إلى عملية جمع معلومات غير مسبوقة ويعرض للخطر البنى التحتية الأمنية وموارد إيران البشرية والعلمية والعسكرية والأمنية». وأشارت إلى أنّ وضع قيود على بعض جوانب النشاطات النووية الإيرانية لمدة 15 سنة «هو ثغرة خطيرة»، وستقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بقيادة عمليات التفويض في إيران.

وبموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في تموز الماضي، فإن إيران ستخفض نشاطاتها النووية لعشر سنوات على الأقل مقابل رفع جميع العقوبات الدولية المفروضة عليها بشأن برنامجها النووي.

الاتفاق النووي» للحكومة الإيرانية بالتنفيذ الطوعي لبرنامج العمل المشترك الشامل «الاتفاق النووي» في إطار قرارات المجلس الأعلى للأمن القومي. وعلى مدى أسابيع قامت لجنة من أعضاء البرلمان مؤلفة من 15 عضواً بمراجعة نص الاتفاق الذي تم التوصل إليه في 14 تموز الماضي، والمعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة، للتأكد من عدم وجود انتهاكات لل«خطوط الحمراء» المحددة للمفاوضين.

وانتقدت اللجنة في تقريرها القرار الذي يسمح بتفتيش مواقع عسكرية، وقالت: «من الواضح أنه استناداً إلى الاتفاق، بات من الممكن دخول مواقع عسكرية إيرانية». وأضافت في «الاتفاق فيه نقاط ضعف خطيرة تتعلق بالأمن إذ لم تجر مراجعة لتفتيش المواقع

وافق نواب مجلس الشورى الإيراني خلال اجتماعهم أمس، على الصفة العاجلة لمشروع إجراء الحكومة الإيرانية «المناسب والمقابل» في تنفيذ الاتفاق النووي.

وقد وافق على الصفة العاجلة 168 نائباً فيما عارضه 57 نائباً وامتنع 9 عن التصويت من إجمالي عدد النواب الحاضرين في الاجتماع وعددهم 247 نائباً. ورفض النواب في عملية التصويت الأولى الصفة «العاجلة جداً» فقد حظي المشروع بموافقة 159 نائباً ومعارضة 62 نائباً وامتنع 10 نواب عن التصويت من إجمالي عدد 247 نائباً، إذ لم يحصل على موافقة لثاني عدد النواب.

حديثاً بنسبة قد تصل إلى 50 في المئة، في إشارة إلى اللاجئين السوريين. وجاء في الإعلان الحكومي أنه «لا يحق للأجانب الحاصلين على الحماية الموقّعة استثناء عائلاتهم إلى الدمارك خلال السنة الأولى»، إضافة إلى «عدم منح الإقامة الدائمة لهم قبل 5 سنوات، مع احتمال فقدان الإقامة الموقّعة قبل ذلك». كذلك، سبق للحكومة المحرية أن نشرت في صحيفة «النهار» اللبنانية في 21 أيلول الماضي، إعلاناً ضخماً مشابهاً لإعلان الحكومة الدماركية، مبيّنة أنها ستقوم باتخاذ إجراءات صارمة بحق من يحاول دخول أراضيها بطريقة غير قانونية.

## «من الناس إلى الناس»... الدنماركيون يعتذرون من اللاجئين ميركل: لا نقدر على استيعاب جميع اللاجئين



أعلنت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل أمس قدرة بلادها على استيعاب جميع اللاجئين الآتين إليها. وقالت: «يجب علينا أن ندرك أن كل من يملك جميع سوغات اللجوء سيحصل عليه لدينا، إلا أن أولئك الذين يصلوننا فقط لأسباب اقتصادية سيضطرون إلى مغادرة بلادنا».

وأضافت ميركل: «يجب علينا في هذه المسائل أن نكون مهتمين أكثر... حدث الآن ما لم نتوقع أن يصل إلى هذا الحد. وحصل فجأة أن الحرب ممتدة في سورية التي راقبناها عبر شاشات القنوات باتت لنا واقعا وأدت إلى تدفق اللاجئين». واعتبرت أن اندماج اللاجئين يعتبر تحدياً كبيراً وامتحاناً لأوروبا.

وفي السياق، أعلن الدنماركيون دعمهم وتعاطفهم مع من يلجأون هرباً من الحرب والدمار، مقدمين اعتذارهم عما وصفوه بـ «الكلام العدائي ضد اللاجئين» الذي نشرته حكومة بلادهم في صحف لبنانية.

ونشرت صحيفة «النهار» اللبنانية في عددها الصادر الجمعة 2 تشرين الأول، إعلاناً من الشعب الدنماركي ورد فيه: «نأسف على الكلام العدائي ضد اللاجئين الذي ذكر في الإعلان أعلاه (في إشارة إلى إعلان الحكومة الدنماركية)، ولعلنا كمواطنين دنماركيين عاديين دعمنا وتعاطفنا مع من يلجأون هرباً من الحرب والدمار». وأعدت الصحيفة نشر إعلان الحكومة الدنماركية السابق، مرفقاً بإعلان الشعب الدنماركي تحت عنوان «إعلان شعبي من الناس إلى الناس».

وكانت الحكومة الدنماركية قد نشرت في أيلول الماضي إعلاناً في صحف لبنانية عدة، أعلنت فيه عزمها تشديد القوانين المتعلقة باللاجئين في مجالات متعددة، وتقليص المساعدات الاجتماعية للاجئين الواسلين

## ارتفاع حصيلة قتلى الغارة الأميركية على مستشفى «أطباء بلا حدود» في قندوز

طاقم «أطباء بلا حدود» بمسؤولين من حلف شمال الأطلسي في كابل الساعة 02:19 صباحاً وبمسؤولين عسكريين في واشنطن بعد ذلك بربع دقائق نصفاً أن القصف استمر حتى الساعة 03:13 صباحاً.

وقد اعتذر قائد القوات الدولية في أفغانستان بقيادة واشنطن، للرئيس الأفغاني عن قصف المستشفى خطأً من جهة أخرى، دان الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة بان كي مون الغارة الجوية على المستشفى بمدينة قندوز الأفغانية، ودعا إلى إجراء تحقيق عادل في الحادث.

وأضاف بيان المكتب الصحافي للأمين العام للأمم المتحدة: «يدين الأمين العام بقوة الغارة الجوية في قندوز بأفغانستان التي نتج عنها وفاة وإصابة مسعفين ومرضى في مستشفى «أطباء بلا حدود» في الثالث من تشرين الأول».

وقال السبيلان أيضاً إن «المستشفيات والعاملين في المجال الطبي يتمتعون بحماية واضحة

ارتفعت حصيلة ضحايا القصف الذي نفذته حلف «الناتو» بطائرة أميركية في قندوز شمال أفغانستان السبت 3 تشرين الأول، إلى 19 قتيلاً ومن بينهم ثلاثة أطفال وأصيب حوالي 37 شخصاً، بحسب ما ذكرت منظمة «أطباء بلا حدود».

ووفقاً لشهود عيان، استمر القصف حوالي ساعة، ونتيجة لذلك انهيار أحد جدران المستشفى، واحتترقت غرف عدة بالكامل، والمعبد من العرزي والعاملين في المستشفى اعتبروا في عداد المفقودين، وكان في المستشفى أثناء القصف حوالي 200 شخص.

وكشفت منظمة «أطباء بلا حدود» أنّ طاقمها اتصل وهو في حالة هلع بمسؤولين عسكريين من حلف شمال الأطلسي في كابل وواشنطن خلال قصف مستشفى كابل لها في قندوز استمر لنحو ساعة.

وقال مسؤول في المنظمة إن القنبلة الأولى سقطت الساعة 02:10 صباحاً بالتوقيت المحلي واتصل



## إسبانيا والمغرب تعتقلان أشخاصاً يشبه في تجنيدهم مقاتلين لـ «داعش»

قضت محكمة إسبانية بالسجن على 11 شخصاً بتهمة تجنيد وإرسال مقاتلين إلى سورية، نفذ 6 من المعتدلين على الأقل عمليات انتحارية. وأعلنت المحكمة الإسبانية العليا، ومقرها في العاصمة مدريد، أنّ القضاة خلصوا إلى أنّ هؤلاء المدانين شكّلوا شبكة أرسلت إلى سورية 28 مقاتلاً على الأقل بين نيسان 2012 وحزيران 2013. وأضافت المحكمة أنّ «سنة على الأقل نفذوا عمليات انتحارية تسببت في مقتل مئات الأشخاص».

وحكمت على اثنين من المتهمين ويعتبران زعمي «منظمة إرهابية»، هما كريم عبد السلام محمد، وإسماعيل عبد الطيف اللال، بالسجن 12 سنة وعلى بقية المتهمين بالسجن 10 سنوات لاتهامهم بالانتماء لشبكة إرهابية. وولد المدانون الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و41 سنة، في مدينتي سبتة ومليلية، وهما مدينتان إسبانيتان داخل الأراضي المغربية، وفككت الخلية في حزيران 2013.

من جهة أخرى، حكمت الغرفة المختصة في قضايا الإرهاب في المغرب بسجن على 18 مداناً، وتراوحت الأحكام بين سنة و6 سنوات بعد توجيه تهم مختلفة إليهم في قضايا تتعلق بـ «ارتكاب أعمال إرهابية».

وحكمت غرفة الجنايات الابتدائية المكلفة بقضايا مكافحة الإرهاب في مدينة سلا قرب العاصمة الرباط بسجن متهم واحد و5 سنوات ومتهمين اثنين 4 سنوات مع النفاذ.

وأصدرت المحكمة حكماً يقضي بسجن 6 متهمين آخرين 3 سنوات مع النفاذ وسجن سبعة آخرين سنتين نفاذتين، ومتهمين اثنين سنة نفاذة. وفي السياق، قالت إسبانيا إنها والمغرب اعتقلتا عشرة أشخاص أمس للاشتباه في تجنيدهم مقاتلين لتنظيم «داعش» في سورية والعراق.

وقالت وزارة الداخلية الإسبانية إن المشتبه بهم اعتقلوا في مدينتي توليدو وبالدونا الإسبانيتين ولدة فراكو الساحلية الصغيرة في منطقة بلنسية بإسبانيا ومدينتي الدار البيضاء في المغرب. وأضافت أنّ «المعتقلين ينتمون إلى شبكة أفراد جندت مقاتلين أجانب ولقنتهم أفكار تنظيم الدولة الإسلامية وأرسلتهم للانضمام للتنظيم».

ووفقاً لأرقام وزارة الداخلية شاركت إسبانيا بنهاية أيلول في اعتقال 71 شخصاً يشبهتهم أنهم إرهابيون في الداخل والخارج ارتفاعاً عن 46 شخصاً في عام 2014 بكامله.

وتعزز إسبانيا والمغرب ودول أخرى في أوروبا وشمال أفريقيا الجهود للحيلولة دون انضمام مدينيين لتنظيم «داعش» الإرهابي خشية عودتهم إلى بلادهم لشن هجمات.

## كاميرون: البقاء في الاتحاد الأوروبي ممكن إذا نجحت مقاضات الإصلاح

قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون أمس إنه سيجد حيلة للإبقاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي إذا منحه قادة آخرون بالاتحاد التنازلات التي يريدها ولكنه حذر من أنهم إذا رفضوا قلن يكون أي شيء مستبعداً.

وتابع رداً على سؤال حول ما إذا كان سيبدأ حملة للانسحاب من الاتحاد الأوروبي إذا لم يحصل على الإصلاحات التي يريدها «لا أستبعد شيئاً... ولكنني واثق من أننا سنحصل على ما نريده».

وقال كامبيرون في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية: «أنا مشارك بقوة في المفاوضات... أحاول الحصول لبريطانيا على ما تريده وبالطبع عندما أحصل عليه سأعمل على البقاء في أوروبا الموحدة».

